

السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا

م.م. حلا خضير صوكر

كلية التربية للبنات - جامعة الانبار

**The anarchist behavior of the students at the intermediate grade under corona pandemic**

**Assistant. Lecturer. Hela Khdhayer Souker**

**Women Education College/University of Anbar**

**Keywords: Chaotic behaviour, secondary school, Corona Pandemic.**

٠٧٨١١٢٢٩٥٢٩

[Halasokero@uoanbar.edu.iq](mailto:Halasokero@uoanbar.edu.iq)

#### Abstract

The objective of the current study is to identify chaotic behavior, reduce chaotic behavior in middle school students under the Corona pandemic, build a chaotic behaviour scale for middle school students and identify the most common chaotic behaviour patterns in middle school students.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher built the anarcho-behavior scale in the light of the behavioral theory of 42 paragraphs (behavioural domain , social relations domain and educational domain). The researcher verified psychometric characteristics, followed the experimental method, the current research community has been identified with middle school students in Baghdad province schools, there were 36 schools with 1625 students.

During the application of the experimental design, the researcher used an appropriate statistical means (one sample T-test, Wilcoxon test and KY square test), which illustrates the implementation of the experiment in the correct experimental design to check the researcher's hypotheses according to the objectives.

The results of the current study found that the current research sample suffers from moderate chaotic behaviour and characterized by it. In light of the obtained results, the researcher came up with a series of conclusions, recommendations and suggestions for further studies.

**Keywords:** disorderly behavior, middle school, Corona pandemic

#### المستخلص

هدف الدراسة الحالية هو التعرف ( السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا) والتعرف على انماط السلوك الفوضوي الاكثر شيوعا لدى طلاب المرحلة المتوسطة. ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس السلوك الفوضوي على ضوء النظرية السلوكية المكون من (٤٢) فقرة متضمنة (المجال السلوكي ,ومجال العلاقات الاجتماعية, والمجال التعليمي) وتحقق الباحث من الخصائص السايكومترية , واتبع المنهج التجريبي ,وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة بغداد وقد بلغ عدد المدارس (٣٦) مدرسة تضم (١٦٢٥) طالبا. واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة (الاختبار التائي لعينة واحدة واختبار ولكوكسن واختبار مربع كاي ) اثناء التطبيق المنهج التجريبي الذي يوضح عمليات تنفيذ التجربة بحسب التسلسل التجريبي الصحيح للتحقق من الفرضيات التي فرضها الباحث بحسب الاهداف .

وتوصلت نتائج البحث الحالي الى ان عينة البحث الحالي يعانون من سلوك فوضوي وبدرجة متوسطة وكذلك ان عينة البحث الحالي يتصفون بالسلوك الفوضوي .  
وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.  
الكلمات المفتاحية: السلوك الفوضوي، المرحلة المتوسطة، جائحة كورونا

### الفصل الاول: التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث: **Problem of the research** :-

يعد السلوك الفوضوي مشكلة إجتماعية تربوية تتحدد بأنواع سلوكية متنوعة وصعوبات متعددة , يواجهها المرشدون التربويون والمدرسون والإباء والمختصون في المؤسسات التعليمية ,على الرغم من ان جميع اهتماماتهم تتوجه نحو التعلم والدراسة والمشاركة وأداء الواجبات في أغلب المواقف, ويتصف الطلبة الفوضويون بكثرة الانفعال, والتقاطع مع المدرسين , فضلا عن الاستجابة الفظة الغليظة والميل الى الاستهزاء , وإثارة الفوضى, والتعامل بعنف مع زملائه, وعدم الانتظام في الدوام ( جبريل, ٢٠٠٣ : ٧٩). لذا فمشكلة السلوك الفوضوي تعد السلوك الأبرز من ضمن السلوكيات الشائعة هذه الفترات في البيئة المدرسية, والأكثر إنتشاراً بين المراهقين كنتيجة للظروف الراهنة بالمجتمع والضغط الكبير من قبل وسائل الاعلام, وشبكات النت , والعلاقات الضعيفة بين الطلبة والعديد من المشكلات المجتمعية التي يعاني منها نسبة كبيرة من طلبتنا لأن منها المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية وحتى الضغوط السياسية والحروب التي يشهدها البلد ضد الجماعات الارهابية فهي تلقى بظلالها على حياة المراهق. (الظاهر, ٢٠٠٤ : ٣٦). وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات الى أن تدني مستوى الانضباط في غرفة الصف يعد من اكبر المشكلات التي يواجهها المدرسون في المدارس الحكومية للسلوك الفوضوي ( Gallup - 1985 - P.35 - 47).

تتجلى مشكلة البحث كثرة الشكوى الموجودة من قبل المدرسين والمرشدين التربويين في المدارس العراقية الان ولكون مثل هذه الظاهرة اصبحت تتسع في وجودها مع اتساع المشكلات التربوية الاخرى والتي اصبحت تلقي بظلالها على المستوى التحصيلي للطلبة بشكل عام (الظاهر, ٢٠٠٤ : ٢٦).

يرى الباحث إن جائحة كورونا في الوقت الحالي خلقت اثار المدمره تلقي بظلالها على البنية النفسية والاجتماعية للفرد والمجتمع , وانتشار السلوك غير المقبول اجتماعيا المتمثل بالسلوك الفوضوي يعد سبب رئيس لزيادة السلوكيات الفوضوية لدى الطلاب, وإن الفرد في المجتمع ( أي فرد ) إنما يتعلم سلوكه من البيئة الاجتماعية ويكتسب معايير المجتمع الذي ينشأ به وذلك من خلال المحيط الاجتماعي المتمثل بالأسرة أولاً والبيئة بأشكالها المتعددة كالمدرسة والجماعة والأقران والمجتمع ( القريطي , ١٩٩٨ : ٣٣٤) لذا تؤكد الدراسة الحالية على الملاحظات التي يواجهها القائمين والمختصين والعاملين في هذا الميدان , من أن حجم مشكلة السلوك الفوضوي التي أظهرتها نتائج الاستبيان الاستطلاعي الذي قام الباحث بإجرائه قبل الشروع ببحثه , ملحق (٢) , والذي تم تطبيقه على عينة ضمت (١٠٠) مدرساً ومرشداً تربوياً ومديراً للمدارس المتوسطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ٢٠ مدرسة من مدارس مدينة بغداد , فقد أظهر الاستبيان الاستطلاعي لمظاهر وأشكال وأنماط السلوك الفوضوي وإستجاباته الخاطئة والتي تحدث في البيئة المدرسية من قبل عدد من الطلبة (المرحلة المتوسطة) .

**ثانياً: أهمية البحث: -The Significance**

أن التطور في إستراتيجيات التربية والتعليم ، ومفاهيمها ووظائفها وأهدافها والنهوض بمستوياتها يتطلب مهام شمولية متكاملة تُحشد لها كل الطاقات والإمكانات للقيام بمراجعات جذرية لكافة عناصرها ، أن الفرد هو اللبنة الأساسية في المجتمع وأنه محور فعاليات العملية التربوية بكافة عناصرها والتي ينظر إليها على أنها عملية مخططة وهادفة تشترك كل مصادرها في بناء الطفل والفرد من كل نواحيه المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية ( دندش, وعبد الحفيظ، ٢٠٠٢ : ١٧).

تهدف التربية بناء مجتمع متحضر متماسك اجتماعياً واسبياً وتربوياً وهذا لا يتم إلا عن طريق بناء الفرد لأنه اللبنة الأساسية في المجتمع وعن طريقة يمكن إحداث مجمل التغييرات المرغوبة التي يريد المربون غرسها في أبناء مجتمع ما لخلق مجتمع راقي ومتحضر وفاعل ، ويقينا إن هذا يتم عبر تمسك الأفراد بالمعايير العالية للسلوكيات المرغوبة وإصدارها والتخلي عن كل ما سواها ، فالنربية بالأساس هي عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تربية أفراد المجتمع على النمو السوي المتكامل من جميع النواحي سواء الجسمية و الفكرية و الاجتماعية الانفعالية والعقلية . (نوفل وعود ، ٢٠١٠ : ٢٤).

والمرشد التربوي له درو كبير في تعديل السلوك الفوضوي بشكل منظم ومخطط لتساعد الفرد على اكتساب السلوك المناسب والمكيف بالشكل الملائم ، إنَّ تعديل السلوك يستهدف الى مساعدة الفرد على اكتساب السلوك التكيفي المناسب وتشكيل المظاهر السلوكية الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والوظيفية ، لأنه جزء لا يتجزأ من البرنامج العام لأي مؤسسة تربوية تواجهها العديد من المشكلات السلوكية والتربوية ( محمود ، ٢٠٠٨ : ١١٧).

فسرت النظريات السلوكيات الصادرة من الأفراد والسلوك الصادر من الفرد الواحد بطرق مختلفة وأساليب متعددة ، فكل نظرية فسرت السلوك على وفق المبادئ التي تعتمدها وتتبناها ، لذلك فكل نظرية من هذه النظريات بالتأكيد سيكون لها موقفاً وتفسيراً للسلوكيات غير السوية ومنها السلوكيات الفوضوية ، فالنظرية السلوكية مثلاً تفسر السلوكيات غير السوية ومشكلاتها على أنها أنماط سلوكية للاستجابات الخاطئة وغير السوية المتعلمة والمكتسبة عن طريق ارتباطها بالمشكلات المنفردة الصادرة من بعض الأفراد والتي يمكن إن يحتفظ بها الفرد لأثرها فيه ولفاعليتها. ( زهران، ١٩٩٨ : ٩٣ )

وقد يتبين إن السلوك الفوضوي إنما هو سلوك يتعلمه الفرد من البيئة المحيطة بأنواعها وعلى تفسير معظم النظريات النفسية التي أجمعت على انه سلوك مكتسب معزز بالإكتساب والممارسة والظروف المحيطة بالفرد والمحددة لسلوكه، لذلك فمن الطبيعي إن يكون الاهتمام من قبل المربين والمعلمين وكل ما له صلة بالعملية التربوية والتعليمية على معالجة وتكييف المتغيرات السلوكية المحيطة والمتصلة بالبيئة المدرسية أو الصفية أو الأسرية من قبل المربين والمعلمين والمرشدين والإقران وكل من يهتم بسلوك الفرد لأجل تعديل هذا السلوك الغريب والمكتسب ومنه السلوك الفوضوي . (محمود، ١٩٩٨ : ٧٩) والسلوك الفوضوي تعد من التحديات النفسية و الاجتماعية الملحوظة عند طلبة المدارس المتوسطة ، اذ يوصف السلوك الفوضوي بأنه سلوك مجتمعي سلبي Bjorkqvist .

(Osterman,kaukiainen,1992,p.51-64)

ان أولى المؤسسات التربوية التي يتعلم منها المراهق الأنماط السلوكية الجيدة والمقبولة اجتماعياً هي الأسرة(الخطيب، ٢٠٠٨ : ١٦٣)

السلوك الفوضوي كسلوك متوقع الحدوث من قبل عدد من المتعلمين داخل البيئة التعليمية هو مجموعة من اشكال متعددة من الاستجابات الصادرة من الطلبة ، تتصف بعدم الانضباط و التي تتضمن المشكلات المتصلة بضبط

السلوك الصفّي والمدرسي من قبل المتعلمين ، لقد وتبين مؤخرًا زيادة واضحة في نسب العدوان وعدم الانضباط المدرسي والممارسات السلوكية غير السوية ، وبشكل خاص بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، مما ترتب عليه ظهور عدد من الآثار السلبية داخل البيئة المدرسية ، علاوة على توجيه أشكال من الإساءة المباشرة للقائمين على العملية التربوية والتعليمية مع زيادة في انتشار هذا السلوك عند المراهقين ، فهذه المرحلة هي بالأساس مدة توتر ، يسودها الاحباط والصراعات والمشكلات والقلق ، وصعوبة التكيف مما يتطلب وضع هذه المرحلة تحت الدراسة العلمية (الصميلي، ٢٠١١: ١٦٤)

أن سلوك المتعلم إذا جنح نحو السلوك الفوضوي سوف يكون سلوكاً منفراً للأخرين ويكون سلوكاً سلبياً بارزاً ، لذا سيتم تشخيصه من قبل جميع الأقران والزملاء على انه سلوك خارج عن أطر السلوكيات المقبولة عنده. (Reynold & Gut kin, 1989, p45)

ولا يخفى ان السلوك الفوضوي اصبح متغير يمثل دلالة واضحة في العملية التعليمية لاسيما لدى الطلبة المراهقين ومنهم طلبة المرحلة المتوسطة دون شك كونهم من الفئات العمرية المهمة التي تمثلها مرحلة المراهقة ، وان السلوك الفوضوي عند هذه الفئة العمرية تلفت نظر العاملين في مجال التربية والتعليم ، فضلاً عما يترتب على هذا السلوك من سلبيات تضر بالطالب، وبالعملية التعليمية. (مرسي، ١٩٨٥: ٦٦)

تتضح أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع (السلوك الفوضوي) الذي تتصدى لدراسته ، إذ أنها تسعى إلى تسليط الضوء على موضوع يعد في نظر الكثير من المهتمين بالدراسات في المجالات التربوية والنفسية من المواضيع الحديثة ، والتي لم تتل القدر الكافي من الاهتمام ، للخفض من السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة ، وبالتالي فإن موضوع الدراسة الحالية ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية . ويعرض الباحث لأهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية من خلال ما يأتي:

١- إلقاء الضوء على أنماط السلوك الفوضوي السائد في المرحلة المتوسطة في البيئة العراقية في ظل جائحة كورونا.

٢- تكمن أهمية الدراسة الحالية في قلة الدراسات العربية عموماً ، وندرة الدراسات العراقية خصوصاً التي تناولت هذا الموضوع في حدود علم الباحث.

٤- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها نواة لدراسات أخرى في الميدان التربوي والتعليمي وخاصة في مرحلة المتوسطة.

٥- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تبصير المعلمين والمرشدين التربويين ، والمهتمين بالشأن التربوي ، وأولياء الأمور في التعرف على الآليات المناسبة والفاعلة لتقديم الخدمات النفسية والتربوية لكيفية التعامل مع الطلاب في هذا العمر من الذين لديهم هذا النوع من السلوك .

٦- أهمية المدرسة كونها إحدى المؤسسات التربوية المسؤولة عن تنظيم بعض السلوكيات المنضبطة لدى الطلبة والتي تساعدهم على حل الكثير من مشكلاتهم السلوكية وإكسابهم السلوكيات المناسبة من خلال إتباع الأساليب الإرشادية المختلفة والتي تشجعهم على الالتزام والانضباط والحد من الفوضى.

**ثالثاً: هدف البحث وفرضياته: - Aimsxamd Hypotheses of the Research**

تستهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
  - ٢- بناء مقياس للسلوك الفوضوي لطلاب المرحلة المتوسطة.
  - ٣- التعرف على انماط السلوك الفوضوية الاكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين درجات المجموعة من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

**رابعاً: -حدود البحث : - Limitation of the Research**

يتحدد البحث الحالي بـ :

١. المدارس المتوسطة المحددة من قبل مديرية تربية بغداد قسم الاشراف التربوي والتي يكثر فيها السلوك الفوضوي .
٢. طلاب الصفوف المتوسطة المحددة من قبل مديرية تربية بغداد قسم الاشراف التربوي والتي يكثر فيها السلوك الفوضوي للعام الدراسي ٢٠٢٠\_٢٠٢١م

**خامساً: - تحديد المصطلحات : Definition of Terms**

-السلوك الفوضوي :-

عرف تعريفات عدّة منها:

\* (Bauer & Sapona ,1991-15)

هو مجموعة من السلوكيات التي تتمثل في العدوان والخروج من المقعد والتلملل المستمر وإثارة الضجة وإزعاج الآخرين والتحدث مع الآخرين من دون إذن.

\* (الظاهر ,٢٠٠٤: ٣٧)

مجموعة من الاستجابات او الانشطة العقلية او الوجدانية او الحركية او كل ما يفعله الفرد من قراءة وكتابة او الجلوس على المقعد او التحدث مع الزملاء او قلة اتباع التعليمات المدرسية , او قد يكون السلوك ظاهرياً او باطنياً او قد يكون شعورياً او لا شعورياً يتم اكتسابه من خلال النمذجة او ملاحظة سلوك الآخرين مما قد يؤدي الى نتائج مكروهة.

\* (الشناوي ,١٩٨٧: ٥٣)

هو مجموعة من الاستجابات التي تخضع للعلاقات التي تربطها بأحداث تقع في البيئة قبل الاستجابات و بعدها كما هو الحال عند تشكيل السلوك الطيب (الشناوي ، ١٩٨٧ ، ٥٣) .

روس ( Ross . 1981 ) بأنه :

هو الاستجابات والأنماط السلوكية والمشكلات المتصلة بضبط السلوك الصفي الذي يتمثل في الخروج من المقعد والتجول في غرفة الصف ، ورمي الاوساخ على الأرض ، والتكلم بدون استئذان ، والإزعاج اللفظي ، وجميع الاستجابات غير الانضباطية التي تتحرف أو تشذ عن توقعات المدرسين وأحتمالاتهم التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية (Ross.1981.P.79) .

\* تعريفه بالدليل التشخيصي الامريكي ( American Psychiatry Association ) بأنه : هو الاضطراب الذي يظهر نمطا من الفوضى في المواقف الاجتماعية ، يتميز الفوضوي بالتمرد و يصطدم بشكل جوهري مع المحيط

الاجتماعي ،ويعتدي على أنشطة وحقوق الاخرين ،ومن وجه النظر ان اضطراب السلوك الفوضوي ،يوصف بأنه مزيج للاخرين ،هو أقتحام و تطفل .(الصميلي ،٢٠٠٩، ص٢٣).

\* (كولبي وهاربر (Guolby&Harper,1985) بانه:

استجابات تغييرالمقعد واللعب بالممتلكات ،وهز الجسم والكرسي أثناء الجلوس والتحرك بعصبية ،والغناء والصفير ،والحضور متاخرا عن موعد الدرس والكتابة على الجدران والعبث بممتلكات الاخرين وعدم الامتثال لتعليمات المدرس ،والضحك والضحك بطريفة غير مناسبة واصدار اصوات غير مفهومة(Guolby&Harper,1985p.63) جائحة كورونا(كوفيد\_١٩)

هو الاسم الذي اطلقتها منظمة الصحة العالمية للفايروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد المعروف باسم كورونا والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة كورونا .

\*-التعريف الاجرائي للسلوك الفوضوي: هو مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها طلاب عينة البحث نتيجة لهدم استقرارهم الفكري والثقافي في حياتهم.

٢- المرحلة المتوسطة : وهي المرحلة الدراسية التي تتوسط بين المرحلة الابتدائية والتعليم الاعداوي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم أعمارهم مابين (١٢-١٥) سنة ( وزارة التربية , ١٩٨١ : ٩١).

#### الفصل الثاني :جوانب نظرية ,دراسات سابقة

##### المحور الاول: السلوك الفوضوي:

##### \*-السلوك الفوضوي:

إن السلوك الفوضوي واحدا من أنواع السلوك التي يقوم بها الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة من حيث القيام بها ، أي إن كل الأفراد يمكن إن يصدر منهم مثل هذا السلوك الاسوياء منهم وغير الاسوياء أو المنضبطين بالسلوك وغير المنضبطين منهم بالسلوك ، على إن هذا السلوك إنما يظهر عند المراهقين غير الاسوياء في التصرف وغير المنضبطين بدوافع سلوكية متعددة ويظهر كنتيجة لتراكمات سلوكية متعددة أيضا ، والحال إن هذا اسلوك يظهر لديه كرة فعل لاسباب كان قد تعرض لها في البيت والاسرة والاقران والمدرسة والشارع وغيرها من الاماكن التي تشمل بيئة المراهق التي يعيش بها . ولكن السلوك الفوضوي يظهر بشكل واضح لدى المراهقين الذين يعانون من مشكلات سلوكية متعددة ويكون هذا السلوك كرد فعل على عدة عوامل مسبب له حصلت في ظل جائحة كورونا .

لقد ظهرت مصطلحات حديثة في السنين الاخيرة في علم النفس والتربية وذلك كنتيجة للتطور العلمي الذي حصل في هذه السنين ، ومن هذه المصطلحات هو مصطلح السلوك الفوضوي .لذا فانه من المفاهيم الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس ، ولقد نال المفهوم اهتمام الباحث بعده ظاهرة حديثة وجديدة في عالم التربية وعلم النفس وانه ظاهرة بدأت بالانتشار في المدارس العراقية الان في ظل جائحة كورونا ، وانه من الظواهر السلوكية الشائعة لدى الطلبة في جميع الفئات العمرية المختلفة ، وقد يطلق على السلوك الفوضوي تسمية مترجمة حرفيا عن المصطلح الاجنبي وهي ( السلوك المعرقل ) كما يترجم المصطلح (Disruptive behavior) فان السلوك الفوضوي المعرقل يمثل تحديا قويا للبيئة المدرسية ،الإحصائيات الصادرة من المراكز المتخصصة في مشكلات الاعتداء من المراهقين سواء على المدرسين او على زملائهم وتخريب الممتلكات المدرسية وعدم الانصياع للأنظمة المدرسية يلاحظ تناميها وأنها لاقتصر على فئة معينة او بيئة دون أخرى .(Burns,2002,p.p1-15).

## \* - أنواع السلوك الفوضوي:

السلوك الفوضوي كغيره من أنواع السلوكيات الأخرى فهو سلوك انساني بشري يقوم به الأفراد لاسباب مختلفة وعديدة ، وكذلك فان الأسباب التي تدفع الفرد إلى القيام بمثل هذا السلوك متعددة ومختلفة لدى الأفراد . وعليه فان من الطبيعي إن تكون اوجه ظهور هذا السلوك من قبل الافراد مختلفة الانواع بالتبعية إلى الأسباب والدوافع التي تقف وراء ظهوره . لذا فقد حاول عدد من الباحثين تصنيف أنواع السلوك الفوضوي لدى الأفراد والمراهقين منهم بشكل خاص فوضعوا لهذا اسلوك انواعا واشكالاً له .

وتنقسم أشكال السلوك الفوضوي طبقاً للدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والإحصائية الرابع بجمعية الطب النفسي الأمريكية DSM-IV إلى ثلاثة أنواع هي كالاتي :

١. اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD) Deficit/ Hyper Activity Disorder.
٢. الاضطراب المعارض أو المعاند أو المتحدي (ODD) Oppositional Defiant Disorder.
٣. اضطراب التواصل (CD) Conduct disorders.

الممارسات التي يقوم بها الطالب الفوضوي تؤدي الى الضرر النفسي والمادي بالطلاب والدرس والمدرس والمدرسة وسنقوم في توضيحها في متن الفصل .

## \* - النظريات التي فسرت السلوك الفوضوي (Disruptive Behavior) .

تقف النظريات السلوكية من الموضوعات التربوية والنفسية مواقف شتى بحسب الخلفية النظرية التي تعتمدها هذه النظريات أو المبادي التي تستند عليها والمسلمات التي تتبناها ، لذلك فاننا نجد هذه النظريات أو الاغلب منها قد وقفت مواقف متعددة من السلوك الفوضوي شأنه شأن المسائل التربوية والنفسية الأخرى . وسو فنعرض لاغلب مواقف هذه النظريات على الأمر يساعدنا على الفهم التام لهذا السلوك وعملية علاجه و معرفة اسبابه . أما موافق النظريات التربوية والنفسية وموافقها من السلوك الفوضوي فسنعرضها بحسب الأتي :

## ١ - نظرية الاشتراط الكلاسيكي : Classical Conditioning

تعد هذه النظرية من اسبق النظريات التي ظهرت في العصر الحديث ، وقد اعتمدت في تفسير السلوك النفسي على مبدأ واحد وهو قانون الاشتراط الكلاسيكي والذي يفسر عملية تعلم السلوك بأنه يحدث عندما يكتسب المتعلم مثيراً محايداً ليكون استجابة جديدة كنتيجة لاقتترانه بالمثيرات الأخرى التي تكون قادرة على تكوين الاستجابة نفسها بصورة انعكاسية وطبيعية (أبو جادوا، ٢٠٠٠، ١٨١) .

يفسر بافلوف والذي يعد من رواد هذه النظرية يفسر حدوث السلوك بأنه استجابة لمثير مشروط كان قد حدث في السابق، وان السلوك المتعدد الاشكال والمتنوع الفعاليات للفرد ما هو إلا مجموعة من الاستجابات المشروطة (الشناوي، ١٩٩٦، ٥٦)

وتحلل النظرية الاشتراطية على وفق فروض محددة وان كل أنواع السلوك الإنساني السوي وغير السوي تتكون وتظهر بسبب مثير محايد فان اصبح هذا المثير مثيراً شرطياً فانه يحدث استجابة انعكاسية مكتسبة من المثير ، وان المثيرات تكتسب قوتها نتيجة لتكرارها واقتترانها بالمثيرات الطبيعية ، وان هذه المثيرات تفقد قوتها إذا لم يتم تعزيزها وبالنتيجة فإنها تتطفيء ولا تظهر . ( أبو سعد ، ٢٠١١ ، ٣٩ ) ويعتقد أصحاب هذه النظرية إن عملية نمو الشخصية لدى الفرد تستند على عمليات التدريب التي تحدث للفرد في الصغر ، وان السلوك الفوضوي هو الأخر يعد تعبيراً عن الخطأ المزمن الحاصل في عمليات الارتباط الشرطي وفي التنشئة الاجتماعية (مدنيك، ١٩٨٤، ٤٥).

## ٢ - نظرية التحليل النفسي : Psychological Theory

تعتقد نظرية التحليل النفسي إن الأصل في تفسير السلوك الإنساني هو الغرائز الفطرية والحاجات البشرية والتي هي بمثابة القوة الدافعة للإنسان في اتخاذ القرار المناسب في القيام بالسلوكيات المعينة التي يراها مناسبة مع حاجاته وغرائزه . يعتقد أصحاب هذه النظرية إن سلوك الفرد إنما هو في الأساس قائم على الصراع بين غريزتي الحياة والموت وان أي سلوك يقوم به الفرد إنما يكون كرد فعل على نتائج هذا الصراع ، وان شعور الفرد بالنقص والضعف يؤدي إلى السلوك العدواني وان الإحساس بالقوة يؤدي إلى سلوك الكراهية الموجه نحو الزملاء للنيل منهم (العيوسي ، ١٩٨٧، ص٨٢٣).

وينظر فرويد الى السلوك الفوضوي والسلوك العدواني على انهما سلوكان متلاحمان وغير منفصلان ، ويضيف فرويد ويرى ان عملية التخلص من هذا السلوك هي عملية صعبة ، لانه يرى ان الفرد كل فرد يملك كمية معينة من العدوان لا بد من ان يشبعها ، ويرى انه من غير المفيد وغير المجدي ان نقوم باستأصال العدوان ومنه السلوك الفوضوي من الافراد . (Ferud , 1964, P 273-278 ) .

## ٣ - النظرية السلوكية : Behavioral Theories

إن من الاسس المهمة في النظرية السلوكية هي اعتمادها على مبدأ إن كل السلوك يتم بالتعلم والاكساب من البيئة المحيطة للفرد ، وان الفرد يتعلم جميع أنواع سلوكياته من المجتمع الذي يعيش فيه ، لذا فانه أي الفرد إنما يتعلم ويكتسب السلوكيات المنضبطة وغير المنضبطة والسلوكيات السوية وغير السوية من البيئة التي يعيش بها عن طريق ما يشاهده من سلوكيات الأفراد لا سيما الوالدين وافراد الاسرة والاقربان والزملاء وهكذا وصولاً إلى المدرسة ثم مكان العمل ثم كل البيئة المحيطة به .

إن النظرية السلوكية تعتمد في تفسيرها لتعلم أنواع السلوك على قوانينها التي اعتمدها وقامت بتجربتها حتى وضعت قوانين التعلم الخاصة بها فهي تقدم ادلتها التجريبية على قوانينها لذت فالنظرية لا تهتم بمسائل البواعث للسلوك أو مسائل التحريض عليه ، حتى إن واطسون قد أكد على انه حتى اللسوك الشاذ فهو سلوك متعلم من البيئة ويتعلمه الفرد على وفق قوانين الاشتراط الكلاسيكي حتى إن الكثير من علماء هذه النظرية يفسرون السلوك الفوضوي على انه سلوك متعلم ومكتسب ويتم على وفق قوانين الاشتراط الكلاسيكي . (عريشي، ٢٠٠٤، ص١٣٥).

## ٤ - نظرية الاشتراط الاجرائي : Operant Conditioning

انبثقت النظرية الاشتراطية الاجرائية من السلوكية القديمة وكان الممهد لها العالم سكنر (B.F.Skinner) والذي يعد من علماء النفس الارتباطيين الذين اكدوا على عامل التعزيز وجعلوه العامل الرئيس في عمليات التعلم جميعا وعندهم هذا العامل هو المسؤول على العمليات التعليمية التربوية جميعا . ، وقد فسر سكنر عملية تكوين السلوك على وفق قانون الاشتراط الاجرائي وعده اشتراط وسيلي بحيث ان الفرد يظهر الاستجابة مع قلة ظهور المثير الاشتراطي ، وانه يميز بين نوعين من انواع السلوك هما السلوك الاستجابي ( Respondent . B ) والذي ينشأ كنتيجة لمثيرات معينة في الموقف السلوكي وان الاستجابة تحدث لمجرد حدوث المثير مباشرة وان السلوك الاستجابي يحدث نتيجة الارتباطات بين كل من المثيرا والاستجابات والتي يسميها بالانعكاسات . اما النوع الثاني فهو السلوك الاجرائي ( Operant . B ) وهو السلوك الذي لا يرتبط بالمثيرا المحددة بشكل مسبق وانما يتم الاستدلال عليه من اثاره ونتائجه الظاهرة في البيئة الخارجية . (منصور، ١٩٨٤، ص٢٥٥) .

ويرى سكنر إن السلوك الاجرائي يحدث بفعل السلوك المعزز وان على المرين إن يشجعوا الفرد على القيام بالاستجابة الأولى السليمة وان عليهم انتظار لقيام الفرد الصحيح ثم القيام بتعزيز هذا السلوك والذي يكون الفرد قد تعلمه على وفق قوانين التشكيل والتعزيز . وعلى وفق مبدأ الاشتراط الاجرائي فان سكنر يفرق بين نوعين من التعزيز كما مر سابقا وهما



التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي فهو يرى إن السلوك الجيد والذي يتم تعزيزه غالباً ونادراً فإنه لا يعزز ، وان العلاقة التي تربط السلوكيات بمعززاتها تسمى بجداول التعزيز والتي لها كبير الاثر فعلمية القيام بالسلوك من قبل الفرد . (أبو جادوا ، ٢٠٠٠، ١٩٨) .

#### ٥ - نظرية التدعيم ، التعزيز : (Reinforcement Theory)

إن أصحاب هذه النظرية يرون إن تعلم السلوك عند الإنسان يتم عبر تعلمه لاكتساب العادات الالية التي تمكن الإنسان من تسهيل عملية التكيف مع البيئة التي يعيش بها ، وان هذه العادات السلوكية تنشأ من الارتباط الشرطي بين المثيرات واستجاباتها التي تقترن بالتدعيم (راجح، ٢١٣، ١٩٧٣)

ويعتقد إن الإنسان يولد وهو مزودا بمجموعة من الاستجابات التي تؤدي إلى لاشباع حاجاته الأولية التي يتم استدعائها إذا ما أثرت أو وجد ما يثيرها ، وأنها ليست استجابات غير مقصودة (صالح ، ١٩٨٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤) . ويرى العالم النفساني هل (Hall) إن المسؤول عن السلوك هو التعزيز ويتم الاستدلال على السلوك عن طريق التغيير شبه الدائم الذي يصيب السلوك للفرد في المواقف المختلفة لينقلها في وقت آخر إلى استجابات واعمال يقوم بها الفرد ، وان السلوك غير المنضبط أو غير المرغوب فيه يقوم به الفرد على انه عادة يكتسبها ويتعلمها بطريقة الخطأ وبظروف لا يتحكم بها العقل الباطن . (الدباغ، ١٩٨٢، ٢٨٢) .

#### ٦ - نظرية دولاورد وميلر : (J.Dollard & N.Miller)

يفسر أصحاب هذه النظرية عملية تعلم السلوك بشكل قريب جدا من تفسير السلوكية لتعلمه ، إلا أنهم يحددون لتعلم السلوك عناصر لها الدور الكبير في العملية ويحددون هذه العناصر منها الباعث والدليل والاستجابة والتعزيز . على إن هذه النظرية تتفق مع نظريات التحليل النفسي لا سيما في جانب الخبرات واهميتها في تكوين العمليات الشعورية والعمليات الابتكارية . (القرطي، ١٩٩٨ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩)

وترى هذه النظرية إن الفرد يتعلم السلوك غير المنضبط والسلوك غير المرغوب فيه عندما يصل إلى مرحلة الاحباط إذ إن الفرد يشعر بالاحباط عندما لا يحصل على ما يريد ، وان السلوك غير المرغوب فيه عند الفرد ناتج عن الاحباط والذي يتمثل في كل الأمور التي تتعارض مع استجابات الفرد التي تتبع من الهدف الذي يريده . (منصور، ١٩٨٤ ، ١٣١) .

#### ٧ - النظرية البيولوجية Biological Theory :

تختلف النظرية البيولوجية في نظرتها إلى عملية تعلم السلوك عن وجهة نظر كل من نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التحليل النفسي ، فهذه النظرية تستند في تفسيرها لتعلم السلوك على أساس وجود اس بايولوجية لدى الفرد وهذه الاس هي المسؤولة عن حصول السلوك العدوانى لدى الفرد ، على إن من أشهر منظري هذه النظرية الايطالي (لومبروزو Lombroso) والذي يرى الاختلاف بين هذه النظريات في تفسير عملية تعلم السلوك أيضا ، وترى هذه النظرية إن الفرد بطبيعته عدواني السلوك وفوضوي لان هذا السلوك إنما هو نتيجة للخصائص البيولوجية الموجودة لدى الفرد وقد أشارت نتائج بعض الدراسات الى وجود علاقة بين السلوك الفوضوي من وجهة ، وأضطرابات الجهاز العصبي والكروسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى ، كما أكدت هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك الفوضوي لدى الاطفال (الخطيب، ١٩٨٨، ص٢٣) .

وترى دراسات اخرى ان هذه النتائج غير قاطعة بشكل علمي كبير ، اذ اشارت دراسات اخرى الى نتائج مختلفة عن هذه النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات ، الامر الذي يشير الى ان الفرد ليس بالفطرة يكون لديه هذا السلوك العدوانى والفوضوي (حجازي، ٢٠٠٤، ص٤) .

\* وقد تبني الباحث (النظرية السلوكية : Behavioral Theories) لكون السلوك متعلم ومكتسب وللبيئة اثر في ذلك .

## المحور الثاني:دراسات سابقة

سيتناول الباحث في هذا المبحث عددا من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية ، اذ تعد عملية الاطلاع على هذه الدراسات عملية مفيدة جدا من عمليات البحث التربوي والنفسي اذ عن طريقها تستفاد الباحث في تحديد عدد كبير من الامور العلمية التي تفيده في عمله وبحثه ، وهي كذلك تساعده على اهم النتائج التي توصلت اليها وعن طريقها قد يتمكن الباحث من تحديد مشكلة بحثه بشكل جيد وتحديد اهم الاجراءات التي قد يستعملها مستقبلا في دراسته، وتنقسم الدراسات السابقة الى:

## أ-دراسات عراقية:

اولاً: دراسة (سهيل، ٢٠٠٧) :

كان هدف الدراسة التعرف على( مستوى السلوك الفوضوي عند طلاب المتوسطة على وفق اسلوب الفاعلية الذاتية ثم التعرف على اثر الفاعلية الذاتية في خفض السلوك الفوضوي عند طلاب المرحلة المتوسطة) .

وقد تمثل مجتمع بحثه بالمدارس المتوسطة للبنين في المدارس الصباحية في مدينة بغداد جميعا . إذ بلغ عدد المدارس ( ٢٧١ ) مدرسة إذ بلغ عدد طلابها ( ١٠٣٣٩٩ ) طالبا . ثم اختار عينة لبحه تمثلت بمتوسطة الصديق التابعة لمديرية تربية الكرخ الثالثة لاسباب راها الباحث ، وقد بلغ عدد الطلاب في المدرسة ( ٦٦ ) طالبا طبق الباحث عليهم مقياس لقياس السلوك الفوضوي لديهم فاختر ( ٣٤ ) ممن حصلوا على أعلى الدرجات في تطبيق المقياس ، ليتم توزيعهم على مجموعتين وبشكل عشوائي تضم كل مجموعة ( ١٧ ) طالبا لتمثل هاتين المجموعتين المجموعة التجريبية والضابطة . كافأ الباحث بين المجموعتين بمتغيرات درجات مقياس السلوك الفوضوي و تحصيل الامهات والآباء والتسلسل الولادي للطلاب . ثم اعد الباحث مقياس لقياس السلوك الفوضوي لدى عينة البحث ، ثم تحقق من خصائص المقياس السايكومترية ، ثم طبق الباحث المقياس على عينة البحث وجمع البيانات وعلجها احصائيا توصل إلى النتائج الآتية :

٠١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعتين ( الضابطة والتجريبية) في الأختبار البعدي على مقياس السلوك الفوضوي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية.

٠٢ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأختبار البعدي والمرجأ وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات لخفض مستوى السلوك الفوضوي. (سهيل ، ٢٠٠٧ ، ١ - ٧)

ثانياً:دراسة ( القدومي ٢٠٠٥) :

اثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي .

هدفت الدراسة الى معرفة اثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض السلوك الفوضوي . وقد بلغ عدد افراد عينة الدراسة (٨٠) طالب وطالبة من الصفين (السادس والسابع ) من مدرستين اساسيتين من مديرية التربية والتعليم الاريد الاولى .وقد تمثلت ادوات الدراسة بالاتي :

لتحديد الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي ،حيث قامت الباحثة بتطويرها واعادها ومقياس السلوك الفوضوي الذي قام بتطويره وأعداده (القوصي) ،السجلات المدرسية لمسح الخصائص الديموغرافية والحصول على معدل التحصيل الاكاديمي لهؤلاء الطلبة .

وبعد تطبيق ادوات البحث ومعالجة بيانات البحث بالوسائل الاحصائية المناسبة كمعامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات وتحليل التباين المتعدد وتحليل التباين المصاحب والثنائي اظهرت العمليات الاحصائية التوصل الى النتائج الاتية :

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي البعدي يعزى هذا الفرق الى اثر البرنامج المطبق على المجموعة التجريبية ،اي مستوى السلوك الفوضوي انخفض لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطة .

٢.وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير جنس الطلبة وقد جاء هذه الفروق لصالح الاناث (القدومي ،٢٠٠٥، ص٦١-٩٤).

### ب-دراسات أجنبية

١.دراسة جوس،Gaus1991:

هدفت الدراسة التعرف على أكثر الأساليب العلاجية السلوكية شيوعاً في الاستعمال كأساليب لخفض سلوك الفوضى من قبل الممارسين للعلاج النفسي، وأكثر هذه الأساليب تفضلاً من قبل المراهقين الذين تم تشخيصهم بوجود سلوك الفوضى في الغرف الصفية من قبل معلمهم ومعلماتهم، أجرى هذا المسح في المناطق الوسطى من الولايات المتحدة الأمريكية، وفي بيئات مختلفة من الوضع الاجتماعي الاقتصادي لأسر المراهقين، والتنوع العرقي لطلبة ومعلمي المدارس، والتنوع المختلف في المؤهلات العلمية لوالديهم، وأشارت نتائج هذا المسح إلى أن أساليب التعزيز الإيجابي كانت أكثر الأساليب شيوعاً في الاستعمال من قبل ممارسي العلاج النفسي، تلاها أساليب التعزيز السلبي، وأخيراً جاء العقاب أما من وجهة نظر المراهقين فقد كانت أساليب التعزيز اللفظي أكثرها تفضيلاً ، تلاها التعزيز المادي، وأخيراً التعزيز الرمزي، ولم يحصل العقاب على أي استجابة من قبل الطلاب، وأشار المعلمون والمعلمات إلى ضرورة التدريب السلوكي العلاجي للمعلمين والمعلمات لأنهم الأكثر تعاملًا وتفاعلاً مع طلابهم (Gaus1991,p.p23-40).

٢.دراسة اماند ومكورددي Amanda,& MCurdey 2007

هدفت الدراسة الى معرفة لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك المعرقل على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية ، وذلك في المدارس التي تقع في المناطق الحضرية الكبرى في الشمال الشرقي للولايات الأمريكية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) طالبا واستعمل الباحثان أسلوب الملاحظة لتسجيل سلوك الطالب الذي يقوم بالسلوك الفوضوي بحيث تخصص ١٠ دقائق لكل طالب ، واستعملت الدراسة التصميم التجريبي ، حيث قام الباحثان بإعداد قائمة مكونة من عدد من القواعد المنظمة للعبة ، والتي تم استعمالها في الدراسة واشتملت القواعد كذلك على المدة الزمنية المحددة ب (٣٠ دقيقة) وقد توصلت الدراسة إلى الأثر الفاعل للعبة السلوك الجيد كاستراتيجية تناقص السلوك الفوضوي لعينة الدراسة ، كما بين القياس التتبعي استمرار اثر المعالجة التي أجريت على مجموعة الدراسة ، وقد حددت نسبة التحسن ب ٧٥%.

( Amanda,& MCurdey,2007,p.p85-98 )

### \*-جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- ١.اغناء مشكلة البحث وأهميته بالمعلومات والمعارف وتأكيد الجوانب النظرية للمشكلة.
- ٢.اعداد بعض الجوانب المتعلقة بالاطار النظري.
- ٣.الافادة من المقاييس العربية والاجنبية السابقة في الدراسة الحالية.
- ٤.الافادة من نتائج الدراسات السابقة التي تعد أثرا علمياًوذلك بمقارنتها مع نتائج الدراسة .
- ٤.الرجوع الى المصادر في الدراسة السابقة للافادة منها في الدراسة الحالية.

## الفصل الثالث

## منهجية البحث واجراءاته

## ١-منهج البحث :

اتبع الباحث منهج البحث التجريبي والذي يعد من المناهج البحثية المهمة في البحوث التربوية والنفسية ومن المناهج المناسبة للوصول الى ادق النتائج عن طريق التجريب والتطبيق(عبدالحفيظ ومصطفى ، ٢٠٠٠ ، ١٠٧ ) .

## ثانياً:-اجراءات البحث :

تتضمن هذه الخطوة عرض الاجراءات التي سوف يتبعها الباحث في بحثه واثاء التطبيق من اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات البحثية لحد من تداخل اثرها مع المتغير المستقل ، ثم اجراءات تطبيق التجربة وتحليل النتائج عن طريق استعمال الوسائل الاحصائية الملائمة .

## ١-التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي يقصد به ذلك النموذج الذي يوضح عمليات تنفيذ التجربة بحسب التسلسل التجريبي الصحيح للتحقق من الفرضيات التي فرضها الباحث بحسب اهداف البحث المراد تحقيقه للوصول إلى النتائج المطلوبة. (الزوبعي ومحمد، ١٩٧٤، ١٠٦). ولتحقق من هدف البحث والتنبؤ بفرضياته اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة والاختبارين القبلي والبعدي ، وعليه فقد صمم الباحث تصميمه التجريبي على وفق الاتي :

- ١- اختيار عينة من الطلاب من ضمن مجتمع البحث لاجراء التجربة عليهم .
  - ٢- توزيع عينة البحث الى مجموعتين تجريبية وضابطة بشكل عشوائي .
  - ٣- التحقق من تكافؤ المجموعتين بعدد من المتغيرات التي يعتقد الباحث انها من الممكن ان تؤثر على المتغير التابع مع المتغير المستقل .
  - ٤- تطبيق الاختبار البعدي على كلا المجموعتين لمعرفة الفروق الاحصائية بينهما.
- لذلك جاء التصميم التجريبي على وفق الجدول ( ١ ) .

## ٢-مجتمع البحث :

ان مجتمع البحث يقصد به جميع الافراد لذين يتمتعون بصفة ما والتي هي سمة موجودة لديهم جميعا بحسب فروقهم الفردية لهم وتبعاً لكمية ما يتمتعون من تلك الصفة ( الزوبعي والغنام ، ١٩٨٣ ، ٧٤ )  
وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة بغداد وقد بلغ عدد المدارس ( ٣٦ )  
مدرسة اذ تضم (١٦٢٥) طالبا ومثلما مبين في الجدول ( ١ )

الجدول (١) مجتمع البحث والمتمثل بطلاب مدارس مدينة بغداد

ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلاب	ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلاب
١	النضال	٥	١٢٨	١٩	جمال عبدالناصر	٤	١٣٢
٢	الحمزة بن عبدالمطلب	٢	٧٥	٢٠	عرفة	٢	٦٥
٣	تسن شهيد لري	٤	١١٢	٢١	اليمن	٢	٧٠
٤	الخضراء	٤	٩٤	٢٢	ابن الاثير	٤	١٢٥
٥	الفارس	٤	١٩٠	٢٣	عباس بن فرناس	٥	١٥٤
٦	اجنادين	٣	١٢٠	٢٤	بابا كركر	٤	١٠٦
٧	النداء	٣	٩٠	٢٥	مام جلال	١	٣٦
٨	المتنبي	٢	٥٤	٢٦	سعد بن معاذ	٢	٨٥
٩	ابن سينا	٣	١١٢	٢٧	عبدلرحمن الغافقي	٣	٦٧
١٠	قزل اب	٣	١٢١	٢٨	الصقور	٢	٥١
١١	الاطيف	٢	٩٧	٢٩	الماز	٢	٤٨
١٢	الشهيد حسين منصور	٢	٧٠	٣٠	مأرب	٣	٨٣
١٣	قباة	٣	١٢٤	٣١	البيارق	٣	٩٨
١٤	الرصافي	٤	١٣٦	٣٢	بارش	٣	٦٩
١٥	المندي	٣	١٣٧	٣٣	الغربية	٣	١٦٥
١٦	شاطرلو	٢	٣٨	٣٤	عمر بن عبدالعزيز	٤	١٥٧
١٧	الصلاح	٣	١٢٠	٣٥	شهداء كركوك	١	٤٥
١٨	العزة	٥	١٨٠	٣٦	إمام قاسم	٣	٧٨
	المجموع						١٦٢٥

ثم تحدد الباحث بشكل ادق بطلبة المدارس المتوسطة في محافظة بغداد والتي تكثر فيها ممارسات السلوك الفوضوي من قبل طلابها .

جدول (٢) يمثل عدد واسماء المدارس التي اشترت مديرية تربية محافظة بغداد وجود مشكلات السلوك الفوضوي لدى طلابها

ت	اسم المدرسة	عدد طلبة المدرسة
١	المتنبي	٩٨
٢	اليمن	٨٣
٣	عباس بن فرناس	٦٧
٤	قباة	١٢٤
٥	المندي	١٣٧
٦	عمر بن عبدالعزيز	١٥٧

## ٣- عينة البحث :

ان من الصعوبة بمكان ان يطبق الباحث تجربته على كل مجتمع البحث ، لذلك يعمد الباحثين لاختيار عينات محددة من ضمن مجتمع البحث نفسه ليطبق الباحث تجربته عليها لغرض تعميم النتائج التي يصل اليها اولا ولتسهيل عملية تطبيق التجربة ثانيا ، وعلى الباحث ان يكون دقيقا في اختيار وتحديد العينة لتكون ممثلة لمجتمع البحث تمثيلا سليما . لذلك اعتمد الباحث في تحديد عينة بحثه على تقسيم اجراء التحديد الى ان يحدد اولا عينة المدارس ثم يبعدها يحدد عينة الطلاب ثانيا ، لذلك كانت عملية تحديد عينة البحث بحسب الخطوات الاتية :

أ:-عينة المدارس :

ولقد اختار الباحث هذه المدرسة بشكل قصدي من بين المدارس التي تم تشخيصها من قبل مديرية تربية محافظة بغداد على ان طلابها يكثر عندهم ظهور السلوك الفوضوي ، وقد كان وراء اختيار هذه المدرسة عدد من الاسباب التي جعلت الباحث يختارها من بين المدارس السنة والتي يمكن تحديدها بالاتي :

ب:-عينة الطلاب :

اختار الباحث من المدارس التي تم تحديدها على انها تكثر بها مظاهر السلوك الفوضوي ، اختار متوسطة البيارق للبنين ليكون طلابها العينة الرئيسة للبحث. وقد ضمت المتوسطة ثلاث شعب من طلبة الصف الثاني المتوسط ، وقد بلغ عدد الطلاب فيها ( ٧٤ ) طالبا توزعوا على الشعب الثلاث . وبعد ان طبق الباحث على الطلاب الاختبار القبلي الخاص بقياس السلوك الفوضوي تم اختيار ( ٣٤ ) طالبا والذين حصلوا على اعلى الدرجات على المقياس ، ثم وزعهم الباحث على مجموعتين تضم كل مجموعة ( ١٧ ) طالبا .

## ٤- تكافؤ مجموعتي البحث :

يعد التكافؤ من الامور الواجب توافرها في مجموعات البحث ، وعلى الرغم من ان التوزيع العشوائي لمجموعات البحث يوفر جزءا كبيرا من هذا التكافؤ الا ان الباحث حرص على ان يكافئ بين مجموعتي البحث بعدد من المتغيرات التي قد تحدث اثرا تجريبيا ما او قد تتداخل مع تأثير المتغير المستقل الاصلي.

أكدت الادبيات في العلوم التربوية والنفسية على ان تكون المجموعات متكافئة عند اجراء الدراسات التجريبية ، وان يشمل التكافؤ كل المتغير التي قد تؤثر على المتغير التابع وقد يشترك تأثيرها فيه مع المتغير المستقل في البحث ( فان دالين ، ١٩٨٥ ، ٣٩٨ ) ان السلامة الداخلية للتصميم التجريبي مهم جدا ولا بد من تحققها في البحث التجريبي ، وهذا الامر يتحقق بتحقق التكافؤ بين مجموعات البحث التجريبية والضابطة بعدد من المتغيرات المؤثرة في المتغير او المتغيرات التابعة ، وهذا الامر يتحقق بضمان سلامة التصميم الداخلي للتصميم . ( الريكاني ، ٢٠٠٥ ، ٤٧ ) ولقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث بعدد من المتغيرات التي يظن انها من الممكن ان تؤثر على المتغير التابع وقد يشترك اثرها مع اثر المتغير المستقل في الدراسة.

## أداتا البحث

## ١-مقياس السلوك الفوضوي:

قام الباحث بناء مقياس للحد من السلوك الفوضوي يطبق على طلبة المرحلة المتوسطة، إذ يرمي المقياس إلى قياس مستوى السلوك الفوضوي لديهم وقد تم ذلك من خلال الإطلاع على بعض الدراسات التي تناولت بعض السلوكيات المشابهة كالسلوك العدواني والعنف والتي يفاد الباحث منها في بنائه للمقياس وتوفر للباحث عددًا منها مثل المقاييس كالاتي:

١-مقياس لخفض السلوك العدواني ل (بدوي, ٢٠١١)

٢-مقياس لخفض السلوك الفوضوي(الصميلي, ٢٠١٠)

وقد مر إعداد المقياس للحد من السلوك الفوضوي بعدة مراحل يعرضها الباحث على النحو الآتي

١- عرض مجموعة من الاسئلة على مجموعة من المدرسين والمدرسات على شكل إستبانة.

٢- جمع عبارات المقياس وصياغتها

٣- عرض العبارات على المحكمين.

٤- انتقاء العبارات.

٥- الصياغة النهائية لعبارات المقياس

في إطار المراجعة لعبارات المقياس قام الباحث بإعادة صياغة عبارات المقياس في شكله النهائي إذ أصبحت عبارات المقياس النهائية مكونة من ( ٤٢ ) عبارة مع أهمية أن تكون العبارات ممثلة لجميع مضامين ابعاد السلوك الفوضوي ، وبعد ذلك قام الباحث بإخراج الأداة في صورتها النهائية والمؤلفة من الجانبين الآتيين:

الجزء الأول:

يتمثل في المعلومات العامة والمتعلقة بالبيانات الشخصية والأسرية والبيانات الدراسية.

الجزء الثاني:

الباحث في هذا الجزء يقوم بدمج العبارات المشكلة لإبعاد مقياس السلوك الفوضوي والتي تتمثل في خمسة أبعاد للسلوك الفوضوي لطلاب المرحلة المتوسطة.

- إعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس للسلوك الفوضوي بمثابة الدليل الذي يسترشد المستجيب إلى كيفية الإجابة , لذا حرص الباحث في إعداد التعليمات أن تكون واضحة وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى الطلاب , والتي تضمنت كيفية الإجابة عن الفقرات , وحث المستجيب بالإجابة على جميع الفقرات بدقة وأمانة . وقد أخفى الباحث +الهدف من المقياس كي لا يتأثر الطالب عند الإجابة , إذ يشير كرونباخ ( Crenbache ) إلى إن التسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المستجيب يزيغ إجابته (Cranach,1970:4) , وكذلك طلب من الطلاب عدم ذكر أسمائهم للتغلب على عامل الميل للاستحسان وعدم الحرج.

- التحقق من صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للمقياس :

قام الباحث بعرض المقياس الذي يتضمن ابعاد السلوك الفوضوي على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٢) للتعرف على مدى صلاحية كل فقرة في المقياس وقد اعتمد الباحث على معيار النسب المئوية في إبقاء أو حذف أو تعديل الفقرات , وبناءً على ذلك حصلت الفقرات على نسبة اتفاق, والجدول (٣) يوضح ذلك مع تعديل بعض الفقرات من قبل لجنة الخبراء , وبعد تعديل الفقرات في ضوء اراء الخبراء تم

عرضها مرة اخرى على الخبراء وقد حصلت على نسبة اتفاق ١٠٠% ولغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس السلوك الفوضوي، ومدى ملائمتها وتغطيتها لابعاد السلوك الفوضوي وبعد أن تم وضع فقرات المقياس بالصيغة الأولية وتحديد (٣) بدائل وهي، ( تنطبق عليه دائما ) وطريقة تصحيحها (٣) درجات ، والبديل الثاني ( تنطبق عليه أحيانا ) وطريقة تصحيحها (٢) درجتان ، والبديل الثالث ( لا تنطبق عليه ابد) والتصحيح (١) درجة واحدة وقد تكون المقياس من (٤٢) فقرة لابعاد السلوك الفوضوي ، وقد طلب الباحث من المحكمين فحص الفقرات منطقياً وتقدير صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه كما تبدو ظاهرياً من حيث ملائمتها ومدى مناسبتها لمستوى طلاب المرحلة المتوسطة ، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها ، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات . وتشير ( Allen and Yen , 1979 ) إلى إن هذا الأسلوب هو أحد الأساليب الأساسية في التوصل إلى الصدق الظاهري والذي يعد كافياً لتبرير استخدام بعض المقاييس ( Allen & Yen , 1979 , 119 ) . جدول ( ٤ ) آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس السلوك الفوضوي

النسبة المئوية	عدد المحكمين	غير الموافقون		الموافقون	الفقرات
		الحذف	التعديل		
١٠٠%	١٨	-	-	١٨	٢,٣,٥,٦,٨,١٠,١١,١٢,١٣,١٤,١٥,١٦,١٧, ١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٤,٢٥, ٢٦,٢٧,٢٨,٣٠,٣١,٣٢,٣٣,٣٤,٣٥,٣٦,٣٧, ٣٨,٣٩,٤٠,٤١,٤٢
٨٣%	١٨	-	٣	١٥	٢٩ , ٢٣ , ١٨ , ٩ , ٧ , ٤,١

\*-تجربة وضوح الفقرات والتعليمات :

طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من ( ٤٢ ) طالباً من طلاب (متوسطة ) وذلك من اجل التأكد من فهم الطلاب لفقرات المقياس وطريقة الإجابة وحساب الزمن المستغرق . وأظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية وضوح التعليمات لجميع الطلاب وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس ( ٢٥ ) دقيقة ولم يطرح الطلاب أسئلة جوهرية حول طريقة الإجابة وفقرات المقياس وعلى هذا الأساس تم التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات .

- تصحيح المقياس :

تكون المقياس من ( ٤٢ ) فقرة وأمام كل فقرة من الفقرات توجد ثلاث بدائل متدرجة وهي ( تنطبق علي دائماً , تنطبق علي أحيانا , لا تنطبق علي مطلقاً ) تم إعطاء الدرجات ( ١ , ٢ , ٣ ) للفقرات فكانت أعلى درجة حصل عليها المستجيب هي ( ١٠٤ ) وادنى درجة ( ٦٣ ) وحسب الدرجة النهائية من خلال جمع الدرجات الكلية للمقياس , علماً ان الوسط الفرضي للمقياس هو ( ٨٤ ) .



## \* -التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

يهدف التحليل الإحصائي لفقرات إلى التحقق من دقة الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي, لأن الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته (Smith,1996,p:60-70). ولأن التحليل المنطقي قد لا يكشف أحيانا عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق في حين يكشف التحليل الإحصائي للدرجات عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه, وتعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasia,1976:192) .

وعندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فإنه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما اعد لقياسه ( السيد , ١٩٧٩:٥٦٥) .

## \* -عينة التحليل الإحصائي :

لغرض التحليل الإحصائي لفقرات , وإيجاد قوتها التمييزية , واستبعاد الفقرات غير المميزة , تم اختيار ( ٢١٥ ) طالب من مدارس المتوسطة كعينة للتحليل الإحصائي وتم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية , وذلك بأخذ قوائم الأسماء والتأشير على الأرقام الزوجية في القوائم واختيار الأسماء المقابلة لها وإذا ما انتهت الأرقام الزوجية نختار الأرقام الفردية , والجدول ( ٥ ) يوضح ذلك  
توزيع عينة التحليل الإحصائي بحسب المدارس

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
١	ث/ البيارق	٢٧
٢	ث/ مأرب	٤٠
٣	ث/ عبدالرحمن الغافقي	٣٢
٤	م/ قباء	٤٧
٥	م/ مندلي	٣٧
٦	م/ عمر بن عبدالعزيز	٣٢
المجموع	٦	٢١٥

## أ- القوة التمييزية لفقرات :

يعد التمييز من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية, وتستخدم للتأكد من تمكن المقياس في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المقاسة (Shaw,1967:97), إذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي, واستخرج الدرجات الكلية لأفراد عينة التمييز البالغة ( ٢١٥ ) فرداً بصورة عامة لكل فقرات المقياس, ثم رتب الدرجات الكلية تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة, ثم حددت نسبة (٢٧%) في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا, وتشير أدبيات القياس النفسي والتربوي إلى أن اعتماد نسبة (٢٧%) في كل مجموعة تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها, لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتميز, فضلاً عن أنها تمتاز بسهولة العمليات التي تتطلبها, ودقة النتائج المترتبة عليها (أبو لبة,١٩٧٩:٣٤١), وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا (٥٨) فرداً واستخرجت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين, ويشير "الس" إلى أن

القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة (Ellis,1976:56), ثم قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٢), عند مستوى دلالة (٠,٠٥), وبدرجة حرية (١٤), وبذلك يمكن الإبقاء على الفقرات التي تكون قيمتها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية, والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الفوضوي

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
١	٢,٢٢٤١	٠,٧٧٣٣	١,٥٠٠٠	٠,٦٢٨	٤,٣٣٢
٢	٢,٢٠٦٩	٠,٧٨٩٤	١,٥٣٤٥	٠,٦٨١٠	٥,١١٢
٣	٢,٢٢٤١	٠,٧٠٢٠	١,٥١٧٢	٠,٧٠٦٩	٣,٢١٢
٤	١,٩٣١٠	٠,٨٥٥٦	١,٥٠٠٠	٠,٦٥٥٦	٤,٠٤٥
٥	٢,٠١٧٢	٠,٧٦٠٧	١,٥٠٠٠	٠,٦٥٥٦	٤,٩٢٣
٦	٢,١٣٧٩	٠,٧١٢٠	١,٤٨٢٨	٠,٦٥٥٤	٣,١٥٦
٧	٢,١٠٣٤	٠,٧٨٧٨	١,٤٣١٠	٠,٦٥١٩	٤,٠٠٨
٨	٢,٢٤١٤	٠,٧٣٢٩	١,٤٨٢٨	٠,٦٨١٦	٤,٤٣٢
٩	٢,١٠٣٤	٠,٧٦٥٢	١,٦٧٢٤	٠,٥٧٣٩	٣,٤٣٢
١٠	٢,٠٨٦٢	٠,٧٧٨٨	١,٦٥٥٢	٠,٧٣٨٧	٤,٠٥٨
١١	٢,٢٧٥٩	٠,٧٦٧٦	١,٥٣٤٥	٠,٦٨١٠	٣,٤٠٢
١٢	١,٩٨٢٨	٠,٨٠٥٥	١,٥٨٦٢	٠,٧٥٠١	٣,٧٤٤
١٣	٢,٢٢٤١	٠,٧٧٣٣	١,٥٠٠٠	٠,٦٢٨	٤,٥٣٥
١٤	٢,١٠٣٤	٠,٨٠٩٨	١,٥٣٤٥	٠,٦٥٤٧	٣,١٦١
١٥	٢,٠٨٦٢	٠,٧٧٨٨	١,٦٥٥٢	٠,٧٣٨٧	٣,٠٥٨
١٦	٢,٢٠٦٩	٠,٧٤٣٦	١,٣٦٢١	٠,٦١٢٧	٥,٦٧٨
١٧	١,٨٦٢١	٠,٧١٢٠	١,٥٨٦٢	٠,٧٠١٧	٣,١٠٢
١٨	١,٩٦٥٥	٠,٧٩٤٠	١,٦٧٢٤	٠,٦٨٥٤	٣,١٢٨
١٩	١,٩٨٢٨	٠,٨٠٥٥	١,٥٨٦٢	٠,٧٢٦٣	٢,٣٤٢
٢٠	١,٩٨٢٨	٠,٧٨٣٤	١,٦٢٠٧	٠,٦٩٦٥	٢,٦٣٠
٢١	٢,٠٥١٧	٠,٧٨١٩	١,٦٧٢٤	٠,٦٨٥٤	٣,١٢١
٢٢	٢,١٠٣٤	٠,٨٠٩٨	١,٥٣٤٥	٠,٦٥٤٧	٤,١٦١
٢٣	٢,٠٣٤٥	٠,٧٩٤٠	١,٥١٧٢	٠,٦٥٥٤	٤,١١٠
٢٤	١,٩٦٥٥	٠,٧٧١٥	١,٥٣٤٥	٠,٦٥٤٧	٣,٥٤٤
٢٥	١,٩٨٢٨	٠,٧٦٠٧	١,٥٨٦٢	٠,٦٤٩٨	٣,٧١٩
٢٦	٢,١٠٣٤	٠,٧٦٥٢	١,٦٥٥٢	٠,٦٨٩٦	٣,٧٦٤
٢٧	٢,١٠٣٤	٠,٨٠٩٨	١,٦٠٣٤	٠,٦٩٩٤	٣,٨٢٩

٢٨	٢,٠٣٤٥	٠,٧٤٨٥	١,٧٠٦٩	٠,٦٤٩١	٣,٥١٨
٢٩	٢,٠٦٩٠	٠,٨٥٥٦	١,٦٣٧٩	٠,٧٤٢٢	٣,٨٩٨
٣٠	١,٩٦٥٥	٠,٧٩٤٠	١,٦٧٤٢	٠,٦٨٥٤	٢,١٢٨
٣١	٢,٠٦٩٠	٠,٧٦٩٢	١,٦٢٠٧	٠,٧٢١٣	٣,٥٣٨
٣٢	٢,٠٠٠	٠,٧٤٩٣	١,٥٣٤٥	٠,٥٩٧٨	٣,٦٩٧
٣٣	٢,٠٥١٧	٠,٨٠٤٠	١,٤٦٥٥	٠,٥٩٨٧	٤,٨٥٤
٣٤	٢,٠٦٩٠	٠,٨١٣٥	١,٦٥٥٢	٠,٧١٤٦	٢,٦١٠
٣٥	١,٩٨٢٨	٠,٧٨٣٤	١,٦٢٠٧	٠,٦٩٦٥	٢,٦٣٠
٣٦	٢,١٠٣٤	٠,٧٨٧٨	١,٤٣١٠	٠,٥٦١٩	٥,٠٠٨
٣٧	١,٨٩٦٦	٠,٨٠٩٨	١,٦٠٣٤	٠,٦٧٣٨	٢,١١٩
٣٨	١,٩٨٢٨	٠,٨٢٧٠	١,٥٨٦٢	٠,٧٢٦٣	٢,٧٤٤
٣٩	٢,٠١٧٢	٠,٧٦٠٧	١,٦٣٧٩	٠,٦٩٣٣	٢,٨٤٧
٤٠	٢,٠١٧٢	٠,٦٦٢٠	١,٦٢٠٧	٠,٧٢١٣	٣,٠٨٥
٤١	٢,٠٣٤٥	٠,٧٠٠٠	١,٥٣٤٥	٠,٧٣٠٧	٣,٩٦٣
٤٢	٢,٢٠٦٩	٠,٧٤٣٦	١,٣٦٢١	٠,٦١٢٧	٥,٦٧٨

\* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ١١٤ = ١,٩٦

ب : صدق الفقرات :

الصدق هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه , بمعنى إن القياس الصادق يقيس الوظيفة التي وضع لقياسها لا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها (ملحم , ٢٠٠٩:٢٧٠) . ومن أجل أن يوصف المقياس بأنه صادق لا بد أن تتوفر فيه مؤشرات كثيرة تشير إليه وكلما زادت المؤشرات لمقياس معين زادت ثقتنا به ( Anastasi , 2010 : 141) . لذلك استخدم الباحث أكثر من طريقة لاستخراج الصدق وهي :

أولاً- الصدق الظاهري Face Validity :

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس بوصفه وسيلة من وسائل القياس أي أنه يدل على مدى ملائمة المقياس للمتعلمين ووضوح تعليماته ( رشيد , ٢٠٠٥:٥٠) .

كما أشار أيبيل ( Ebel ) إلى إن أفضل طريقة للثبوت من صدق المقياس أو الاختبار الظاهري هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها ( محمود , ٢٠٠٨:٨٤) .

تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وجرى تعديل صياغة بعض الفقرات ليصبح المقياس في صيغته النهائية, وقد جاءت آراء المحكمين بالموافقة على صلاحية فقرات المقياس بعد إجراء التعديلات بنسبة ١٠٠% .

ثانياً- صدق البناء : ويقصد بصدق البناء أو ( صدق التكوين الفرضي ) مدى قياس المقياس للسمة أو ظاهرة معينة, أي هو العلاقة بين نتائج الاختبار والمقياس وبين المفهوم النظري الذي يرمي المقياس إلى قياسه ( الزوبعي وآخرون , ١٩٨١ , -٤٣ ٤٨) . ومن خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة ( ٢١٥ ) فرداً,

قام الباحث بحساب صدق الفقرات لكل فقرات مقياس السلوك الفوضوي والتي تعد مؤشرات على صدق البناء ومن خلال :

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة الذي يعد في الوقت نفسه مؤشراً لتجانس الفقرة في قياس هذه الظاهرة السلوكية ( Anastasia , 1968 : 69 ) . وللتحقق من معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، استعمل الباحث ( معامل ارتباط بيرسون ) للمجالات الثلاثة ( الأول ، الثاني ، الثالث ) وتبين إن قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة لفقرات المقياس كانت جميعها دالة عند مقارنتها بقيمة معامل القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة ( ٠,١٣٩ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٢١٣ ) \* -الثبات : وقد جرى حساب ثبات مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفة من خلال :

١- طريقة إعادة الاختبار :

لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من ( ٥٠ ) طالب من الطلاب تم اختيارهم من ( ثانوية الخضراء ) في محافظة بغداد ، وأعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين إذ تشير الأدبيات في هذا المجال ، إلى ضرورة ألا تطول المدة بين الاختبار الأول والثاني ، وذلك ضماناً لعدم تعرض المُستجيب لحوادث حياتية ضاغطة قد تؤثر في استجابته في التطبيق الثاني ( رزوق وعبد الدايم ، ١٩٨٥ ، ٩٦ ) . بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط ( بيرسون ) بين درجات الطلاب في الاختبار الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات ( ٠,٨٢ ) .

\* - التطبيق النهائي للمقياس :

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات من خلال مؤشرات الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، والثبات من خلال حسابه بطريقة إعادة الاختبار ، وكانت جميع الفقرات ذات تمييز مقبول ، كما تم الإشارة إليه سابقاً ، وأصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من ( ٤٢ ) فقرة وجاهز للتطبيق .

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً - عرض النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، ومن ثم مقارنتها مع الدراسات السابقة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، وتم التحقق من هدف البحث على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى :

( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية للحد

من السلوك الفوضوي )

لاختبار هذه الفرضية ، استخدم اختبار ( ولكوكسن ) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ ظهر إن قيمة ولكوكسن المحسوبة البالغة ( صفر ) هي دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة ولكوكسون الجدولية البالغة ( ٤١ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية ، بمعنى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية

الجدول (٨) نتائج اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية في مقياس السلوك الفوضوي

المجموعة	المقارنة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	القبلي	١٧	صفر	صفر	صفر	دالة لصالح الاختبار البعدي
	البعدي					

\* قيمة ولكوكسن الجدولية تساوي (٤١) عند مستوى (٠,٠٥) .

الفرضية الرئيسية الثانية :

( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي عند تطبيق مقياس السلوك الفوضوي ) .

ولاختبار صحة هذه الفرضية أستخدم اختبار ( ولكوكسن ) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي على أفراد المجموعة الضابطة , إذ ظهر أن قيمة ولكوكسن المحسوبة قد بلغت ( ٠,٢٤٤ ) وهي غير دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة ولكوكسن الجدولية البالغة ( ٤١ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية بمعنى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي , وكما مبين في الجدول ( ٩ )

الجدول (٩) نتائج اختبار ولكوكسن لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	المقارنة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن المحسوبة	مستوى الدلالة
الضابطة	القبلي	١٧	٥٢,٠٠	٧,٤٣	٠,٢٤٤	غير دالة
	البعدي					

\* قيمة ولكوكسن الجدولية تساوي (٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

وهذا يشير إلى أنه درجات الاختبارين في مقياس السلوك الفوضوي غير دالة.

الفرضية الرئيسية الثالثة :

( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند تطبيق مقياس السلوك الفوضوي ) .

لاختبار هذه الفرضية أستخدم اختبار ( مان وتني ) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي, وقد أظهرت النتائج إن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية , حيث بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة ( ١٠٥ ) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس السلوك الفوضوي . والجدول ( ١١ ) يوضح ذلك .

نتائج اختبار (مان وتني) لمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمقياس السلوك الفوضوي

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني المحسوبة	مستوى الدلالة
الاختبار البعدي	التجريبية	١٧	٤٣٧,٠٠	٢٥,٧١	صفر	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	١٧	١٥٨,٠٠	٩,٢٩		

\* قيمة مان وتني الجدولية تساوي (١٠٥) عند مستوى (٠,٠٥) .

ثانياً- مناقشة النتائج وتفسيرها :

١- مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها :

تبين نتائج الفرضية الرئيسة الأولى إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لقيم ( ولكوكسن ) و ( للحد من السلوك الفوضوي ) وتشير النتائج إلى إن السلوك الفوضوي كان له اثرعلى أفراد المجموعة التجريبية , وكانت دالة لصالح الاختبار البعدي , إذ بلغ متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي ( ١٠٢,٣٥ ) وهو أعلى من متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبالغ(٧٤,٩٤ ) .

٢- مناقشة نتائج الفرضية الرئيسة الثانية وتفسيرها:

أشارت نتائج الفرضية الثانية إلى إن طلاب المجموعة الضابطة لم يتفوقوا في الاختبار البعدي نتيجة لتعرضهم للعراقيل التي حدثت في ظل جائحة كورونا ولم يكتبوا أية خبرة أو معلومات وأنشطة وتمارين إضافية.

٣- مناقشة نتائج الفرضية الرئيسة الثالثة وتفسيرها :

أشارت نتائج الفرضية الثالثة إلى الفروق بين نتائج طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للعراقيل في ظل جائحة كورونا خلال مقياس السلوك الفوضوي , وهذا الفرق يعود إلى تأثير المجموعة التجريبية الذي يحد من السلوك الفوضوي عند الطلاب من خلال القصص القصيرة لجلسات التعليم. وعدم تفوق طلاب المجموعة الضابطة وهذه النتيجة اتفقت مع ما جاء به الإطار النظري .

\*-الاستنتاجات :

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية :

- ١- إن إتباع طرق التدريس غير التقليدية التي تم اعتمادها في في الدوام الحضوري واستعمال أسلوب والمشاركات الجماعية , عند الطلاب جعلهم أكثر مهارة في حل المشكلات والتوصل إلى طريقة تجعل الحصول على المعلومات بطريقة منظمة ومخطط لها , والابتعاد عن الطرق التقليدية المتبعة في المدارس والقصص التعليمية للجلسات جعلت الطلاب أكثر حماساً ونشاطاً في الدروس وأكثر حياً للمدرسة وطموحاً وتخطيطاً للمستقبل .
- ٢- إن مقياس السلوك الفوضوي جعل الطلاب أكثر مهارة في حل المشكلات والتوصل إلى طريقة تجعل الحصول على المعلومات بطريقة منظمة ومخطط لها.
- ٣- أن مقياس السلوك الفوضوي يحث الطلاب على الدافعية والابتعاد عن الطرق التقليدية المتبعة في المدارس من طريق جعل الطلاب أكثر حماساً ونشاطاً في الدروس وأكثر حياً للمدرسة وطموحاً وتخطيطاً للمستقبل.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

- ١- ضرورة اهتمام وزارة التربية بالتكنولوجيا الحديثة واستخدامها في المدارس كمحتوى دراسي مستقل عن المناهج الدراسية , وتدريب الطلبة عليه لاستثمار الطاقات الكامنة عند الطلبة والاستفادة منها في بناء جيل واعي يساهم في تطور المجتمع .
- ٢- على المعنيين بالتربية عمل دورات تطويرية للمدرسين لتدريبهم على برامج التعليم الالكتروني للحد من السلوك الفوضوي , وجعله منهجاً دراسياً خاصاً , لإبعاد الطلاب عن العدوان والتغريب الذي يحصل في المدارس ويؤدي الى عرقلة سير التعليمات المدرسية ومخالفتها من قبل الطلاب .
- ٣- ضرورة تركيز وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون بنقل وبث مثل هكذا برنامج لكي يصل إلى مختلف شرائح المجتمع , وتوعية كافة الناس من خلال هذه البرامج .

## المقترحات :

- ١- إجراء دراسة عن مدى فاعلية البرنامج التعليمي ( للحد من السلوك الفوضوي ) لمراحل عمرية أخرى كتلاميذ المرحلة الابتدائية و طلبة المرحلة الجامعية .
- ٢- إجراء دراسة تتناول الحد من السلوك الفوضوي على وفق نظريات أخرى مثل نظرية المعرفة
- ٣- إجراء دراسة مقارنة لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي بين الذكور والإناث للمرحلة المتوسطة.

## المصادر والمراجع:

## -القران الكريم

- أبو لبده ، سبع. (١٩٧٩). مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي، عمان : مطابع الجمعية الوطنية.
- رزوق ، اسعد عبد الله عبد الدايم ، موسوعة علم النفس (١٩٨٥) ، القاهرة .
- رشيد ، وجدان نعمان . ( ٢٠٠٥ ) .فاعلية الأنموذج التكلمي في تغيير المفاهيم في جغرافية اوراسيا لدى طلبة قسم الجغرافية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى .
- زهران ، حامد عبد السلام(١٩٩٨)، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط٣ عالم الكتب، القاهرة.
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون . ( ١٩٨١ ) . الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل :الموصل .
- السيد ، فؤاد البهي .(١٩٧٩) . علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي.
- الشيلخي ، هالة إبراهيم . ( ٢٠٠١ ) . بناء اختبار التفكير المتشعب عند تلاميذ الصفوف ( الرابعة والخامسة والسادسة ) الابتدائية، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد : كلية التربية - ابن رشد.
- الضامن ، منذر . ( ٢٠٠٩ ) . أساسيات البحث العلمي، عمان : الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- عبد الحفيظ ، إخلاص محمد ، باهي ومصطفى حسين .(٢٠٠٠). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية -الكبيسي ، عبد الواحد حميد . ( ٢٠٠٧ ) .القياس والتقويم ( تجديدات ومناقشات ) ، ط١، العراق : دار جرير للنشر والتوزيع.
- محمود ، جنان عبد القادر .(٢٠٠٨).أثر تدريس برنامج الكورت في مادة العلوم العلمي في تنمية مهارات التفكير الناقد والمهارات العقلية لطالبات الصف الرابع معهد إعداد المعلمات ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد - العراق.
- معوض ، خليل ميخائيل . ( ١٩٨٤ ) . قدرات وسمات الموهوبين، مصر : دار الفكر الجامعي .
- المياحي ، جعفر عبد كاظم . ( ٢٠١١ ) .القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط١، عمان : الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع .
- الخطيب: جمال(٢٠٠٤) ،تعديل السلوك الانساني، دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، ط٣، عمان.
- الخطيب جمال(٢٠٠١)، تعديل سلوك الاطفال المعاقين، دليل التعامل مع الالباء والمعلمين، مكتبة الفلاح، دار حنين، عمان، الاردن.
- العمارة ، محمد حسن(٢٠٠١)، المشكلات الصفية السلوكية-التعليمية-الأكاديمية مظاهرها-اسبابها-علاجها، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان الاردن.

## Sources and references:

- The Holy Quran
- Abu Libdeh, seven. (1979). Principles of psychological measurement and educational evaluation, Amman: National Society Press.
- Razzouk, Asaad Abdullah Abdel Dayem, Encyclopedia of Psychology (1985), Cairo.

- Rashid, Wejdan Numan. (2005). The effectiveness of the integrative model in changing concepts in the geography of Eurasia among students of the Department of Geography, master's thesis, College of Education for Human Sciences - University of Diyala.
- -Zahran, Hamid Abdel Salam (1998), Mental Health and Psychotherapy, 3rd edition, The World of Books, Cairo.
- Al-Zobaie, Abdel-Jalil Ibrahim, and others. (1981). Psychological tests and measures, University of Mosul: Mosul.
- Al-Sayed, Fouad Al-Bahi (1979). Statistical psychology and measuring the human mind, Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Sheikhly, Hala Ibrahim. (2001). Constructing a divergent thinking test for primary school students (fourth, fifth, and sixth), master's thesis, University of Baghdad: College of Education - Ibn Rushd.
- Guarantor, Munther. (2009). Fundamentals of Scientific Research, Amman: Jordan: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Abdel Hafeez, Ikhlal Mohamed, Bahi and Mustafa Hussein. (2000). Methods of Scientific Research and Statistical Analysis, Alexandria, University Library. - Al-Kubaisi, Abdel Wahed Hamid. (2007). Measurement and Evaluation (Renewals and Discussions), 1st Edition, Iraq: Dar Jarir for Publishing and Distribution.
- Mahmoud, Jinan Abdel Qader. (2008). The effect of teaching the CORT program in the subject of scientific sciences in developing critical thinking skills and mental skills for fourth grade female students, Institute for Teachers Preparation, PhD thesis, College of Education / Ibn Al-Haytham, University of Baghdad - Iraq.
- Moawad, Khalil Mikhael. (1984). Abilities and Characteristics of the Gifted, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Jami.
- Al-Mayahi, Jaafar Abd Kazem. (2011). Psychological Measurement and Educational Evaluation, 1st Edition, Amman: Jordan: Dar Treasures of Knowledge for Publication and Distribution.
- Al-Khatib: Jamal (2004), Modifying Human Behavior, A Guide for Workers in the Educational, Psychological and Social Fields, 3rd Edition, Amman.
- Al-Khatib Jamal (2001), modifying the behavior of disabled children, a guide for dealing with parents and teachers, Al-Falah Library, Dar Haneen, Amman, Jordan.
- Al-Amayreh, Muhammad Hassan (2001), behavioral-educational-academic classroom problems, their manifestations, causes, and treatment, 1st edition, Al-Masirah House for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
- Anastasia , Ann . ( 1968 ) . Psychological testing 3d, London Macmillan Company .
- Anastasia (1976),psychological testing, new york, macmilan publishing.
- Allen , M.D. & yen , E . ( 1979 ) . Introduction to Measurement Theory , stet California, books Cole , U.S.A
- Anastasia , A . & Urbana s . (2010) . Psychological Testing PH , Learning a limited , New Delhi .
- Bauer, A, M, and Sapon, R. H.( 1991) . Managing Classrooms to Facilitate Learning, Englewood Clifts , Prentice- Hall, NJ
- Cranach. J .( 1970) . Essentials of Psychological Testing ,Harper .
- Ellis.(1976)."the validity of personality Question Aires" Journal of psychologica
- Ghese Ili ,E.E.etal.(1981).Theory of psychological measurement. mc. Graw-hill company, new York.
- Shaw ,M.E(1967).scales for measurement of



## الملاحق

## مقياس السلوك الفوضوي بصيغته النهائية

عزيري الطالب.....

تحية طيبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات والبالغة (٤٢) فقرة يرجى تعاونك معنا في الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس بكل دقة وموضوعية ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وعليك أن لا تترك أي فقرة دون إجابة ، وذلك لإغراض البحث العلمي ... لا داعي لذكر الاسم مع الشكر والتقدير

طريقة الإجابة:

- ١- إذا كانت الفقرة تنطبق عليك دائماً فضع إشارة (صح) تحت البديل (تنطبق عليّ كثيراً) .
- ٢- إذا كانت الفقرة تنطبق عليك أحياناً فضع إشارة (صح) تحت البديل (تنطبق عليّ أحياناً)
- ٣- إذا كانت الفقرة لا تنطبق عليك أبداً فضع إشارة (صح) تحت البديل (لا تنطبق عليّ أبداً).

مثال توضيحي:-

ت	الفقرات	البديل		
		لا تنطبق عليّ أبداً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ كثيراً
	اتكلم بصوت عال عند مناقشة اصدقائي			

ت	الفقرات	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١	اتكلم بصوت عال عند مناقشة اصدقائي			
٢	انزعج من التعليمات داخل الصف			
٣	أخذ حاجات زملائي من دون استئذان			
٤	اجلس على المقعد بطريقة مضحكة			
٥	اثير الفوضى عندما انزعج من اسئلة الامتحان			
٦	أكره الطالب الذي يلتزم بتعليمات المدرس			
٧	أجيب على أسئلة المدرس أثناء إجابة زميلي			
٨	عندما لا يحاسبني المدرس اتجول في الصف مثلما أريد			
٩	اثير الفوضى عنما لا يمدحني المدرس			
١٠	اقف بطريقة غير لائقة امام المدرس المتسامح			

١١	أقوم بحركات تضحك الاخرين			
١٢	اسخر من تهديدات المدرس لانها لا تخيفني			
١٣	اتحرش بزملائي لازعاجهم			
١٤	اشعر بالراحة عندما اجادل المدرس			
١٥	انادي زملائي باللقاب ومسميات تزعجهم			
١٦	استمع الى من يجبرني الى ترتيب اغراضي المدرسية			
١٧	اعتقد طريقتي في الكلام لا تعجب المدرس			
١٨	اتخوف من محاسبة المدرس امام الاخرين			
١٩	بعض اصدقائي يدفعونني لاثارة الفوضى			
٢٠	اواجه المواقف الصعبة بالضحك والاستهزاء			
٢١	ازعج زملائي ولا اعتذر لهم			
٢٢	اقاطع حديث المدرس اثناء حديثه الدرس			
٢٣	ارمي الاوساخ والاوراق داخل الصف			
٢٤	ارفض القيام باي عمل يرغمني عليه المدرس			
٢٥	اكتب ذكرياتي على جدار الصف			
٢٦	لا اكتب اسمي على ورقة الامتحانات لاترياك المدرس			
٢٧	اثير المشاكل حتى يخرجني المدرس من الصف			
٢٨	ارقص فوق الرحلات في الفرص			
٢٩	حضر دروسي على الجدول اليومي			
٣٠	اهتم لقول زملائي عنما اعبت بالمقاعد الدراسية			
٣١	اهتم بنظافة كتبي ودفاتري			
٣٢	عندما يطردني المدرس من الصف اشوش عليه من الخارج			
٣٣	اعبت بملكات المدرسة			
٣٤	اشغل المدرس بأسئلة بعيدة عن موضوع الدرس			
٣٥	اسخر من زملائي عندما يرتدونة ملابس جديدة			
٣٦	تخيفني العقوبة التي تصدرها ادارة المدرسة			
٣٧	تفرحني قيمة الاشياء التي اعبت بها			
٣٨	أمزق كتبي حتى احصل على اخرى جديدة			
٣٩	ارد على الاخرين بكلمات غير مهذبة			
٤٠	اركض امام زملائي للدخول الى غرفة الصف			
٤١	ارفض نصائح المدرس وارشاداته لي			
٤٢	انزعج من تنبيهات المدرس ألي			